

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

هناك اختلافات جوهرية بين الإنسان والإنسانية الغربية (الحديثة). ولدت الإنسانية في ظل عصر النهضة الذي حدث في أوروبا (إيطاليا وفرنسا)، لإحياء تقدم الإنسانية (العقل) الذي حدث في العصور الكلاسيكية، والخروج من العقيدة وحدود الكنيسة. يستخدم العلماء مصطلح عصر النهضة باعتباره بداية عصر النهضة الأوروبية من العصر المظلم. في ذلك الوقت، كان أي شكل من أشكال النقد والتشكيك أو معارضة تعاليم الكنيسة يعني أن الشخص يعتبر عدوًا للكنيسة. وكانت هذه شعلة روح إحياء النزعة الإنسانية في ذلك العصر.¹ وقد أدى وجود هذه الطائفة الإنسانية إلى ظهور نمط من التفكير في المجتمع مفاده أن الإنسانية طائفة تزعزع الاستقرار الديني. لأن الإنسانية تؤكد على الفرد العقلاني باعتباره القيمة العليا والمصدر النهائي للقيمة دون الحاجة إلى الارتباط بدين معين.²

¹ Sokhi Huda, *Humanisme Islam : Potret Romantis dan Responnya terhadap Modernisme*, Working Paper June 1999 UIN Sunan Ampel, hal. 4

² Abu Hatsin, *Pengantar: Islam dan Humanisme Aktualisasi Humanisme Islam ditengah krisis Humanisme Universal*, Pustaka Pelajar, Semarang 2007. hal. 1

إن الإنسانية كمفهوم مستقل لها أفكار مجردة حول الأمور المتعلقة بالبشر، لذلك فهي ليست مملوكة لأوروبا فقط. وهذا يعني أن الإنسانية يمكن أن تتقاسمها أيضًا حضارات أخرى خارج أوروبا، بما في ذلك الإسلام. الإنسان موجودة منذ زمن النبي محمد. وكان هذا مدفوعًا بالوحي من نبينا اقرأ بحرف العلق الذي يعني القراءة. القراءة هنا لا تعني قراءة الأدب فحسب، بل قراءة الطبيعة والحياة والعلوم. إن قيمة اقرأ لا يستوعبها المجتمع العربي نفسه فحسب، بل تقدم أيضًا مساهمة حقيقية في الحضارة الأوروبية. وهذا يعني أن الإسلام يحتوي على قيم إنسانية. لأن روح اقرأ نجحت كأداة للنهوض بالإنسانية وتطويرها.³

في هذه الحالة، محمد أركون مهتم جدًا بالنزعة الإنسانية، لأنها مدفوعة بإيديولوجيات مختلفة تحاول وضع نفسها في النزعة الإنسانية، بما في ذلك المدرسة الوجودية لجاي بي ساتر وأصدقائه. من بين المدارس المختلفة التي تصنف نفسها حقًا على أنها إنسانية، هناك المدرسة الوجودية التي لديها وجهة نظر ملحدة، بل إنها كتبت أعمالًا عن الإنسانية، وهي: الوجودية هي نزعة إنسانية (الوجودية هي النزعة الإنسانية). تأثير النزعة الإنسانية الإلحادية لـ J.P. Satre. لقد كان ساتر هو الذي أصبح مصدر قلق أركون وشجعه على استكشاف شكل الإنسانية الذي جاء من

³Sokhi Huda, *Humanisme Islam: Potret...*, hal. 7

الإسلام. ويعود ميل أركون نحو هذا الجانب من الفكر الإنساني إلى أن الإسلام كدين وحضارة كان له وشكل تاريخاً طويلاً، ويتميز بتقاليده العالمية الخاصة.^٤

تشير الأدبيات الفلسفية إلى أن أرسطو كان فيلسوفاً مبكراً اهتم بالتفسير من خلال عمله *Peri Hermenias* أو *de Interpretation*. أرسطو يعتقد أن الكلمات المنطوقة هي رموز للتجربة الداخلية والكلمات المكتوبة هي رموز للكلمات المنطوقة. التجربة الداخلية التي يرمز إليها هي نفسها للجميع.

الخطاب عبارة عن بيان استطرادي، وهو شكل من أشكال التقاط الواقع من خلال التعبير الهادف، وليس الاختيار بين الانطباعات الناشئة عن الأشياء في حد ذاتها.^٥ وترتبط كلمة هيرمينيوس بالإله هرمس الذي كان مسؤولاً عن نقل رسالة جوبيتر إلى البشر. تم تكليف هيرميس بترجمة رسائل الآلهة إلى لغة يمكن للبشر فهمها بسهولة. هيرميس له معنى مهم في منع سوء الفهم الذي له عواقب وخيمة في فهم رسالة الإله.^٦

⁴Baedhowi, *Humanisme Islam: Kajian terhadap Pemikiran Filosofis Muhammad Arkoun*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2017, hal. 5

⁵Richard Peter, *The Basic Works of Aristotle*, (New York Random House: Cet.1, 1900-1985), hal. 41

⁶Bleicher, *Contemporary Hermeneutics: Hermeneutics as Method, Philosophy, and Critique*, (London Boston: Routledge & Kegan Paul, 1980), hal. 237

⁷E. Sumaryono, *Hermeneutik, Sebuah Metode Filsafat*, (Kanisius: 1999, Yogyakarta), hal. 23-24

كما أوضح بودي هارديمان معنى التأويل، وهو: (١) التعبير عن أفكار الفرد بالكلمات. (٢). ترجمة (٣) العمل كمترجم فوري. تكشف التعاريف الثلاثة المذكورة أعلاه في الواقع أن علم التأويل هو محاولة للانتقال من شيء مظلم نسبيًا إلى شيء أكثر إشراقًا. بالمعنى الأول، يمكن فهم التأويل كنوع من انتقال شيء مجرد ومظلم نسبيًا، أي الأفكار، إلى شكل تعبيرات واضحة، أي في شكل لغة.

المعنى الثاني التأويل هو محاولة للابتعاد عن اللغة الأجنبية ذات المعنى المظلم إلى لغة مفهومة معناها بوضوح. المعنى الثالث، التأويل، هو فعل تفسير لشيء ما، والانتقال من التعبير غير الواضح عن الفكر إلى فهم أوضح، حيث يتم تغيير شكل الفكر غير الواضح إلى شكل أوضح.

كان لأفكار مارتن لوتر حول نصوص الكتاب المقدس، وخاصة الأجزاء الغامضة منها، تأثير على ولادة علم التأويل. كان فيليب ميلانشتون وماتياس فلاسيوس إليريكوس (١٥٢٠-١٥٧٥) من الشخصيات التي طورت علم التأويل الخاص الذي كان مفيدًا كمفتاح لفهم الأجزاء الصعبة من الكتاب المقدس (جروندين، ٢٠٠٧: ٤٦-٤٨).^٨

^٨ Jean Grondin, *Hans Georg Gadamer: Biografia*, (Wydawnictwo Uniwersytetu Wrocławskiego: 2007), hal. 46-48

جوزيف بليشر^٩ ثم صياغة التأويل المعاصر. ينقسم علم التأويل المعاصر إلى ثلاثة مجالات منفصلة بشكل واضح، وهي النظرية التأويلية، والفلسفة التأويلية، والتأويل النقدي. تركز النظرية التأويلية على موضوع النظرية العامة للتفسير كمنهجية للعلوم الإنسانية (Geisteswissenschaften). تناقش النظرية التأويلية التفسير كوسيلة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. تناقش النظرية التأويلية المبادئ التوجيهية والأحكام التي يجب أن تكون موجودة للكشف عن المعنى من الماضي إلى الحاضر.

إن فلسفة التأويل تختلف كثيرا عن نظرية التفسير. تكشف الفلسفة التأويلية عن الدازاين وتصفه ظاهريًا. يصبح البشر مركز الاهتمام في زمانيتهم وتاريخيتهم. الفلسفة التأويلية هي علم التأويل الذي يسعى إلى تطوير التفكير الفلسفي المبني على التفسير من خلال تطوير الفهم الفلسفي المبني على الفلسفة. لا تحاول الفلسفة التأويلية البحث عن المعرفة الموضوعية من خلال الأساليب المستخدمة، ولكنها تقدم وصفًا ظاهريًا للدازاين.

^٩Ibid, Contemporary..., hal. 1

يأخذ التأويل النقدي في الاعتبار عوامل تتجاوز اللغة مثل العمل والهيمنة للمساعدة في وضع سياق الفكر والعمل في سياقه. يسعى التأويل النقدي إلى دراسة الجوانب الأيديولوجية لحدث ما قد لا تؤخذ بعين الاعتبار في عملية تفسير النص.

أ). بول ريكور

أدى تأثير تفكير مارسيل إلى دفع ريكور إلى طرح مسألة الوجود الملموس الممزوج بموضوعات الحرية والقيود والأمل. كان ريكور مهتمًا في الغالب بتطور الأنثروبولوجيا الفلسفية. وأوضح مارسيلينو أن بنية فكر ريكور يمكن تصنيفها إلى أربعة أشياء: أولاً، التعليم وتأثيره حتى عام ١٩٥٠. ثانياً، الظواهر من ١٩٥٠-١٩٦٠. ثالثاً، التأويل من ١٩٦٠-١٩٩٠. رابعاً: الفلسفة العملية التي تتعلق بالأخلاق والسياسة والفلسفة.

بليشر^{١٠} يعتقد أن تأويل بول ريكور له تصنيفه الخاص على الخريطة التأويلية. يحلل بول ريكور بشكل حاد المدارس السابقة في علم التأويل. يجمع بول ريكور مدارس التأويل في مخطط أكبر يقدر الدور الهام الذي يلعبه التحليل البنوي. أراد بول ريكور نقل الظواهر إلى علم التأويل والتأكيد على مفهوم النص بشكل غير مباشر وجدلي وليس بشكل مباشر وأحادي.

¹⁰Ibid, Contemorary....., hal. 4

صمم بول ريكور علم التأويل كنظرية تفسير في بناء نظرية المعرفة ويعالج بشكل أكثر تحديدا المشكلة الأساسية، وهي تأويل حقيقة "الأنا" (تأويل وجود الذات).
 يثير بول ريكور دائما سؤالا أساسيا، ألا وهو معنى وجود الإنسان كإنسان. يعتقد بول ريكور أن النصوص والفهم النصي يمكن أن يجدا آثارا للوجود الإنساني.

التأويل عند بول ريكور هو انتقال بين التأمل المجرد والتأمل الملموس. لقد أراد ريكور أن يعرف حدود عزلة بنية العقل البشري، وفي الوقت نفسه جعل من علم التأويل نقطة البداية للإجابة على سؤال ماذا يعني أن تكون إنسانا. لا يمكن للبشر أن يعرفوا أنفسهم بشكل مباشر. ولكي يتجنب البشر المثالية أو اليقين الذاتي، يمكن معرفة كمال وتعقيد الوجود الإنساني من خلال تفسيرات الشك. إن مهمة التأويل هي إظهار أن فهم الآخرين وعلاماتهم في الثقافات المختلفة يحدث في وقت واحد مع فهم البشر لأنفسهم وسوف يكون الفهم موجودا.¹¹ الفهم الذاتي الذي يتيح الشفافية موجود بشكل أساسي في التفسير (التأويل).¹²

وتدعم حجة بول ريكور أربعة أسباب، وهي: أولا، لا يمكن استخدام الواقع الاجتماعي أو التاريخي كدراسة علمية إلا عندما يكون موحدا في الآليات والهياكل. إنه نفس الأمر عندما يتم توحيد الخطاب من خلال الكتابة. ثانيا، الفعل

¹¹Wasito Pospoprodjo, *Hermeneutika Falsafati*....,hal. 116

¹²Johannes Haryatmoko, *Etika Politik dan Kekuasaan*, (Buku Kompas, 2003), hal. 28

الاجتماعي له معنى موضوعي. لا يقتصر معنى الفعل على نيته الأصلية. لا يعتمد معنى النص دائماً على نية المؤلف. ثالثاً، إن الواقع الاجتماعي الذي له طابع النص يُظهر أيضاً أن معنى الأفعال لا يجب أن يُفهم بناءً على السياق الأولي. يمكن أن يكون للأفعال معاني مختلفة عند ربطها بسياقات مختلفة. رابعاً، النص لديه انفتاح على معنى جديد. الإجراء في الواقع مفتوح جداً للتفسير في أي وقت ومن قبل أي شخص. إن التفكير في طبيعة اللغة ووظيفتها في علم التأويل هو أسلوب للوجود ومعلم من معالم الوجود الإنساني.

الكلمات هي رموز لأنها تصف معاني أخرى غير مباشرة وغير مهمة وعلى شكل صور كلامية ولا يمكن فهمها إلا من خلال هذه الرموز.¹³ وقال ريكور إن ما يقال أو يكتب له أكثر من معنى إذا ارتبط بسياقات مختلفة.¹⁴ إن البحث في اللغة يتوازي بشكل أساسي مع التحقيق في التجربة الإنسانية.¹⁵ ومن خلال تتبع التعبير عن التجارب والأفكار الإنسانية من خلال اللغة، سنكون قادرين على إعادة اكتشاف البشر الملموسين الموجودين في هذا العالم. ستقول التعبيرات الرمزية شيئاً له معنى ولها مراجع ذات معنى مزدوج. التأويل هو عمل نظرية الفهم فيما يتعلق

¹³E. Sumaryono, *Hermeneutik, Sebuah Metode Filsafat*, (Kanisius: 1999, Yogyakarta), hal. 105

¹⁴Paul Ricoeur, *A Ricouer Reader: Reflection and Imagination*, (University of Toronto Press: 1991), hal. 54

¹⁵Wasito Pospoprodjo, *Hermeneutika Falsafati...*, hal. 117

بتفسير النصوص. إن مهمة الهرمسية هي التعرف على عالم النص والعالم الذي يتحدث به النص وليس روح المؤلف. إن علم التأويل لا يدور حول استعادة المعنى المفقود وراء النص، بل يتعلق بالكشف أمام النص عن العالم الذي تم فتحه وإظهاره.

ب. تحديد المسألة

ومن أهم القضايا التي يركز عليها هذا البحث ما يلي: ما حقيقة الإنسان عند محمد أركون؟

ج. أهداف البحث

يحاول هذا البحث الإجابة على الأسئلة السابقة. وبمزيد من التفصيل فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

الكشف عن الإنسان في ضوء آراء محمد أركون

د. أهمية البحث

١. أهميته النظرية

ومن خلال هذه الأطروحة يحاول الباحث أن يقدم مساهمة قيمة في

تحقيق الأهداف المذكورة أدناه:

أ) إنشاء المؤلفات الأدبية والنافعة لمكتبة جامعة دار السلام.

ب) المساهمة في الحديث عن شخصية محمد أركون وتحديداً لقسم العقيدة والفلسفة الإسلامية.

١) وهو شرف لمن يهتم بدراسة حالات شفاء النفس الإنسانية، في جامعة دار السلام كونتور على وجه الخاص، والمكتبات الأخرى والجمهور الأوسع.

٢. أهميته العملية

ومن خلال هذه الأطروحة يحاول الباحث أن يقدم مساهمة قيمة في تحقيق الأهداف العملية المذكورة أدناه:

أ) توسيع مدارك ومعرفة الباحثين المستقبليين بشكل خاص، وجميع القراء بشكل عام.

ب) طرح الأفكار التي من المتوقع أن توفر حلولاً رائعة للمشاكل.

٥. البحوث السابقة

ومن خلال هذا البحث، اطلع الباحث على عدة دراسات تتعلق بهذا البحث، منها:

١. *Islamologi Terapan sebagai Gerbang Analog Pengembangan Islamic*

Studies Kajian Eksploratif Pemikiran Muhammad Arkoun. تمت كتابة

هذه المجلة بواسطة Baedhowi, M. Ag، وهو محاضر في STAINU TEMANGGUNG.^{١٦} صدرت هذه المجلة عام ٢٠١٧. النقطة الأساسية في هذا الكتاب هي مناقشة حياة الإسلام ومساهمته في قيادة تطوير الأعراف والأنظمة والنظام الدولي، وفي هذه المجلة عدة خطابات تناقش الإسلام التطبيقي عند أركون، بينما سيشرح الباحث الخطاب الإنساني في فكر أركون.

٢. *Islam dan Humanisme: Aktualisasi Humanisme Islam di Tengah Krisis*.
Humanisme Universal.^{١٧} هذا الكتاب من تأليف حسن حنفي، نورتشوليس مجيد، ماشاسين، جوليا داي هاول، م. آثو مزهر، ماسيكوري عبد الله. بهتیار أفندي، أ. قدری عزیز، م. أمين عبد الله، فرانز ماجينس-سوسينو، مارك ر. وودوارد. إنهم مثقفون مسلمون وناشطون في الحركة الإنسان ينتقدون نمو وتطور الإنسانية في الحياة الوجودية. تمت طباعة هذا الكتاب من قبل مكتبة الطلاب و IAIN Walisongo Semarang، في عام ٢٠٠٧. يناقش هذا الكتاب الحضارة الإنسانية، وتاريخ

¹⁶ Baedhowi, "Islamologi Terapan sebagai Gerbang Analog Pengembangan Islamis Studies Kajian Eksploratif Pemikiran Muhammad Arkoun", (STAINU Temanggung: Desember 2017)

¹⁷ Abu Hatsin, "Islam dan Humanise: Aktualisasi Humanisme Islam di Tengah Krisis Humanisme Universal", (IAIN Wali Songo: Pustaka Pelajar) Cetakan I, Januari 2007

التحرير وإنقاذ الإنسانية أو الإنسانية الذي لا يمكن فصله عن امتداد خطوط الحوار بين الله والبشر والطبيعة والتاريخ، يشرح هذا الكتاب عدة أفكار إنسانية في الإسلام والإنسانية بشكل عام في الحياة، ولكن لم يشرح أحد حقًا الإنسان نفسها، لذلك سأناقش في هذا المقال الإنسانية من منظور آخر وهو أركون لتجسيد الإنسان.

٣. *Humanisme Islam: Kajian Terhadap Pemikiran Filosofis Muhammad Arkoun*. الكتاب كتبه Baedhowi, M.Ag، وهو محاضر في STAINU Temanggung.^{١٨} طبع هذا الكتاب بواسطة بوستاكا سيسوا، يوجيا كارتا عام ٢٠١٧. الموضوع الرئيسي لمناقشة هذا الكتاب هو جدلية نظرية المعرفة من منظور الإنسان، وقد تم في هذا الكتاب شرح العديد من الخطابات حول أفكار أركون، مثل تصنيف وتوليف النزعة الإنسانية، ولم يتم بعد توضيح نصل السكين الذي استخدمه أركون لوضع أفكاره الإنسانية موضع التنفيذ، ومن هنا يريد الباحث توضيح الأهم الأداة التي أصبحت سكين أركون لوضع أفكاره الإنسانية موضع التنفيذ.

٤. *Cita Humanisme Islam: Panorama Kebangkitan Intelektual dan Budaya Islam dan Pengaruhnya terhadap Renaissance Barat*. الكتاب

¹⁸ Baedhowi, "Humanisme Islam: Kajian terhadap Pemikiran Filosofis Muhammad Arkoun", (Pustaka Pelajar: Yogyakarta) Oktober 2017

من تأليف جورج أبراهام مقدسي، أستاذ الدراسات العربية والإسلامية بجامعة بنسلفانيا.^{١٩} تمت طباعة هذا الكتاب بواسطة PT. Ikrar Mandiri Abadi، جاكرتا ٢٠٠٥. النقطة الأساسية في هذا الكتاب هي بيان آثار التراث الإسلامي الكلاسيكي بفروع المعرفة الإنسانية الأوروبية المسيحية وشرح عدد من الأدلة على قبول هاتين الحركتين الناشئتين من العالم الإسلامي من قبل الغرب اللاتيني المسيحي، في هذا الكتاب عدة نقاشات حول عناصر الإنسانية في تطور المثقفين والثقافة الإسلامية، لكن لا يوجد شرح مفصل لماهية الإنسان، وفي هذه الحالة سيعرض الباحث الإنسانية بالتفصيل حسب آراء أركون.

٥. Teologi Pembebasan Ali Syari'ati: Kajian Humanisme dalam Islam

مجلة كتبها Siti Syamsiyatul Ummah، خريجي جامعة سونان كاليجاغا.

الإسلامية الحكومية يوجياكارتا.^{٢٠} يشرح هذا المقال عقيدة علي شريعتي التحررية باستخدام منهج دراسة الإنسان، ترتبط بعض أفكار علي شريعتي الإنسانية في هذه المجلة بالإنسانية الدينية ونظرة الثالث

¹⁹ George Abraham Makdisi, "Cita Humanisme Islam: Panorama Kebangkitan Intelektual dan Budaya Islam dan Pengaruhnya terhadap Renaissance Barat, (PT. Ilmu Serambi Semesta: Jakarta) 2005

²⁰ Siti Syamsiyatul Ummah, "Teologi Pembebasan Ali Syari'ati", (Pustaka Hidayah: Bandung) Februari 1996

الافتراضي، أي الله والإنسان والطبيعة. ومع ذلك، يرى أركون أن الإنسان تعمل على تحسين الأمور الأساسية للأساس الديني بدءاً من التورثات الإسلامية.

و. الإطار النظري

(١). معنى الإنسانية

إن الإنسانية مأخوذة لغوياً من كلمة إنسان والتي تعطي بعد ذلك الإضافة التي تشير إلى مصطلح التدفق أو الفهم أو الأيديولوجيا. في اللغة الإنجليزية يتم تعريف مصطلح الإنسان على أنه إنسان. ومن لفظة إنسان يتشكل لفظ إنساني ويعني الودود الرحيم. وفي الوقت نفسه، وفقاً للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، يتم تعريف الإنسانية على أنها شخص يرغب ويكافح من أجل تحقيق حياة اجتماعية أفضل قائمة على الإنسانية.²¹

غالبًا ما يُنظر إلى الإنسانية في اللغة العربية على أنها الأدب، وأنواع الأدب، ودروب الأدب، وفنون الأدب. غالبًا ما ترتبط الإنسانية في تطورها بعلم الأخلاق (الأخلاق)، ولكن بشكل عام يُنظر إلى الإنسانية على أنها نظام فكري يعتمد على الموضوعية والقيم والشخصية ولن يخضع لشيء يعتبر خارجاً للطبيعة.

²¹Peter Salim dan Yenny Salim, *Kamus Besar Bahasa Indonesia Kontemporer*, (Jakarta: Modern English Press, 1991), hal. 541.

في حين أن الإنسانية كمصطلح لها تعريفات متنوعة، بشكل عام يمكننا أن نفهم الإنسانية من خلال جانبيين من النهج. أولاً، من الناحية التاريخية، يتم تعريف النزعة الإنسانية من منظور تاريخي على أنها حركة فكرية وأدبية ظهرت لأول مرة في إيطاليا في نصف القرن الرابع عشر. يُطلق على الإنسانية في المصطلحات اليونانية اسم "Paidea"، وكان هذا المصطلح شائعاً في زمن شيشرون وفارو في القرن الرابع عشر.^{٢٢} وأصبحت هذه الحركة القوة الدافعة للثقافة الحديثة، وخاصة الثقافة الأوروبية.^{٢٣} الجانبان الفكريان، في التاريخ الفكري اليوناني، الإنسانية هي فهم فلسفي يدعم كرامة الإنسان وقيمه. وهناك أيضاً من يرتبط بمدرسة فلسفية هدفها الرئيسي هو سلامة الإنسان وكماله.^{٢٤}

إن معنى الإنسانية بحسب الشخصيات الإنسانية متنوع للغاية، فمنه:

أ). يرى بروتاجوراس أن البشر هم مقياس كل شيء، على الرغم من أن ما هو موجود بالنسبة له يبدأ بما هو موجود. في البداية كان بروتاجوراس يعتقد أنه لا يوجد شيء جيد وحقيقي وجميل، ولكن عندما درس الإنسانية واعتنقها، آمن بروتاجوراس بوجود مواقف طيبة وصالحة وجميلة في البشر.^{٢٥}

²²Amsal Bakhtiar, *Filsafat Agama*, (Jakarta: Rajawali Press, 2009), hal. 145

²³Zainal Abidin, *Filsafat Manusia: Memahami Manusia Melalui Filsafat*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offest, 2002), hal. 25

²⁴Ali Syariati, *Humanisme Antara Islam dan Madhab Barat*, (Bandung: Pusaka Hidayah, 1996), hal. 39

²⁵Tasmuji, *Sejarah Filsafat Aliran*, (Surabaya: Alpha, 2005), hal. 30

(ب). ووفقا لأرسطو، فإن الإنسان لن يكون سعيدا بالكسل. سيكون الإنسان

سعيدًا بالقيام بأعمال تدفع نفسه نحو الخير.^{٢٦}

(ج). ووفقا لأوغسطينوس، فإن البشر لا يريدون لأنفسهم أن يكونوا أحرارا،

الوحيد الذي يريد الحرية هو الله.^{٢٧}

(د). توماس هوبز، وفقا له، شجع القانون الطبيعي البشر على أن يكونوا ماديين.

لذلك يجب أن يتمتع الإنسان بإرادة حرة دون تعقيد نفوسه وعقوله.^{٢٨}

يستخدم الباحث في هذه الورقة الدراسة الفلسفية، من أجل تحقيق أهداف

الورقة التي يكتبها. تتناول هذه الورقة معنى الإنسانية، الإنسانية من وجهة نظر علي

شريعتي، انطلاقا من روح الصدق والإيمان بما يراه مقبولا لدى المجتمع.^{٢٩}

في تفكير شريعتي، التفكير الصحيح هو مقدمة لقائمة جو المعرفة الحقيقية،

في حين أن المعرفة الحقيقية هي مقدمة للإيمان. وبتوافر هذه العناصر الأساسية

^{٢٦} نفس المرجع، ص. ١٠٦-١٠٨

^{٢٧} نفس المرجع، ص. ٨٢

^{٢٨} Kurama Ari Yuana, *The Greatest Philosophes*, (Yogyakarta: Andi, 2010), hal. 139

^{٢٩} Ali Syari'ati: *Humanisme antara Islam dan Madzhab Barat*, Pustaka Hidayah, Bandung, hal.27

الثلاثة في وجدان الإنسان ووعيه وفي أي حركة، سواء من الناحية العملية أو النظرية، يتحقق الكمال.^{٣٠}

عندما تكون العقيدة والإيمان مجرد غلاف خارجي بدون وعي، فإن هذين الأمرين سيتحولان بسهولة إلى بصيرة ضيقة ومتابعة عمياء للأشياء التي لا وعي بها. خرافة، وسيتحول بدوره إلى صخرة صلبة تعيق تقدم الشعب. بدون تحول أيديولوجي، من المستحيل إجراء تغييرات جذرية في المجتمع. وفي العصر الحديث حيث التغيرات المختلفة، فإن تحول الفكر والأيديولوجية أمر ضروري. ويمكن الحصول على المعرفة الصحيحة عن الإسلام من خلال فهم فلسفة التاريخ القائمة على التوحيد والنظرة الاجتماعية للشرك، وهذه أداة لاستكشاف الحقائق الاجتماعية.

في هذه الحالة، يضع شريعتي دائماً التوحيد كأساس روحي ونظري لتحديد ومظهر للإنسانية الإسلامية. لأن شريعتي يعتقد اعتقاداً راسخاً أن الإنسان الحديث، إذا لم يكن لديه التوحيد، سيكون فقط "مخلوقات لا تعرف نفسها". هناك تشابهات مع فكر أركون الإنساني من شخصية نصر حامد أبو زيد (١٩٤٣-٢٠١٠)^{٣١} والذي يُعرف بأنه عالم مسلم معاصر واجه نماذج ومقاربات قراءة

³⁰ 'Ali Syari'ati: *Humanisme antara Islam dan Madzhab Barat*, Pustaka Hidayah, Bandung, hal.33

مختلفة في فهم النصوص الدينية المقدسة، كما ساهم بأفكاره حول أهمية استخدام علم التأويل في قراءة النصوص.^{٣٢} بما في ذلك قراءته عن المساواة بين الجنسين. وفيما يتعلق بموضوع اضطهاد المرأة، الذي يقوم به الرجال في الغالب، ترى نصر أن هذا أدى إلى ظهور علاقات بين الرجل والمرأة مشلولة وخاضعة؛ أحدهما يهيمن على الآخر بإحساس أن أحدهما عالي ونبيل والآخر وضعي ومتواضع، فيجوز لأحدهما أن يفعل هذا، والآخر لا يفعل ذلك.^{٣٣} غالبًا ما تكون الأسباب متحيزة جنسيًا وبيولوجية.^{٣٤}

وبحسب نصر حامد أبو زيد، هناك حاجة إلى نهج إنساني وعدال كأساس لاتخاذ القرارات النهائية. علاوة على ذلك، أوضح نصر حامد أن الله نفسه يتميز بصفات الرحمن والعدل. ومن المستحيل عليه أن يريد التعسف والقمع والسلطة من قبل شخص أو مجموعة أو على شخص أو مجموعة أخرى، بما في ذلك الرجال على النساء.^{٣٥} محمد نصر أبو زيد بكتابه "دوائر الخوف: قراءة في خطوة المرأة"، يعبر عن

³¹Muzayyin Bdws, "Kritik Terhadap Konsep Tanzil Nasr Hamid Abu Zayd dan Implikasinya Terhadap Status Al-Qur'an," TAJDID: Jurnal Ilmu Ushuluddin 17, no. 2 (June 15, 2019), hal. 154

³²M. Arfan Mu'ammam, Abdul Wahid Hasim dkk, *Studi Islam Perspektif Insider/Outsider* (Yogyakarta: IRCiSoD, 2013), hal. 196

³³M. Arfan Mu'ammam, Abdul Wahid Hasim dkk, *Studi Islam....*, hal. 203-204.

^{٣٤} نفس المرجع، ص. ٢٠٤.

^{٣٥} نفس المرجع، ص. ٢١٢.

أفكاره حول المساواة بين الجنسين ويحاول شرح أفكاره من خلال المنهج التفكيكي في فهم النوع الاجتماعي؛ محاولة لتصحيح الخطاب حول المرأة في الإسلام.

ومن الفتاوى التي أزعجت وأغضبت نصر حامد أبو زيد، الفتوى التي أصدرها رئيس مجمع الدراسات والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن باز في السعودية. ويتعلق الأمر في فتواه بخروج المرأة من المنزل أو العمل في القطاع العام، بعنوان يعتبر مهينا جدا للمرأة، "عمل المرأة من أعظم وسائل الزينة"^{٣٦} الأسباب التي تنشأ دائماً لحبس النساء في منازلهن هي أسباب بيولوجية جنسية؛ الزنا أو فضيحة جنسية. لذا يريد نصر حامد تقويم الخطاب حول المرأة في الإسلام باستخدام أسلوب التفكيك الجندري. كما لاقت أفكار نصر حامد أبو زيد صدى لدى الناشطات النسويات، ومن بينهن نوال السعداوي. وبحسب نوال، فإن أعداء المرأة في معظم الدول لم يتطوروا كثيراً لأنهن لا يمكن أن يتحررن في ظل الأنظمة الأبوية والرأسمالية والإمبريالية والعسكرية، التي هي أسلوب الحياة اليوم، والتي تحكم بالقوة وليس بالعدالة، بل بالديمقراطية الزائفة بدلاً من الديمقراطية. ما ليس لديهم الحرية الحقيقية. ومن هنا ظهرت نظرية الصراع، وهي أن كل التغيرات يعتقد أنها

^{٣٦} نقل هذه الفتوى نصر حامد من مجلة روز اليوسف، ٢٤ أغسطس ١٩٩٨ (الطبعة ٣٦٦٥، السنة ٧٣)

في محمد عرفان معمر، عبد الواحد هاشم والآخرين، ص. ٢٠٤.

ناجمة عن الصراع. على سبيل المثال، الصراعات هي الثورة والاستغلال والاستعمار والتبعية والصراع الطبقي والعرق.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن الحركة النسوية في الإسلام لا تتفق تمامًا مع آراء النسويات الغربيات، وخاصة وجهات النظر التي تريد وضع الرجال في مقابل النساء. بل على العكس من ذلك، تستمر الحركة النسوية الإسلامية في النضال من أجل إقامة علاقات متساوية بين الرجل والمرأة، وهو الأمر الذي يميل إلى إهماله في الخطاب المحافظ التقليدي، الذي ينظر إلى المرأة باعتبارها تابعة للرجل.^{٣٧}

كما أن هناك أوجه تشابه بين مفهوم أركون الإنساني في تفسير الحرية، وتحديدًا مع حسن حنفي. تعد الحرية جانبًا مهمًا في المفهوم اللاهوتي المتمركز حول الإنسان عند حسن حنفي. والحرية هنا هي الحرية غير المقيدة بصفات الإيمان. في ذلك الوقت، سيكون البشر أحرارًا في التعبير عن رغباتهم. لقد كان البشر دائمًا محاصرين بأشياء هي صفات إلهية، لذا فهم عاجزون عن جعل أنفسهم بشراً.^{٣٨}

فالحرية في رأيه حاجة إنسانية أساسية، ولذلك يمكن تقسيم الأنشطة الإنسانية إلى شيئين: حرية العقل والعمل الجاد. جميع الأنشطة البشرية سوف تستمر إذا تم ترسيخ

³⁷Ariana Suryorini, "Menelaah Feminisme dalam Islam," Sawwa: Jurnal Studi Gender 7, no. 2 (May 15, 2012), hal. 24

³⁸Hasan Hanafi, *Islamologi 3: Dari Teosentris ke Antroposentris*, (Yogyakarta: LKIS, 2004), hal. 78.

الحرية كطريقة للتفكير والعمل. وبدون الحرية، يصعب تحقيق النجاح.^{٣٩} الحرية عند حسن حنفي هي روح مفهومه اللاهوتي. لا يوجد نجاح بدون حرية. لأن الإنسان في الأساس لديه مهمتان أساسيتان، وهما حرية الإرادة وحرية الفكر والرأي. ومن خلال كليهما سيحصل الإنسان على الكمال والسعادة. وكما يقول المفكرون الغربيون، فإن إحياء أوروبا بدأ مع وجهتي النظر المذكورتين أعلاه. إنهم لا ينهضون أبدًا إلى العمل إلا إذا استخدموا العقل كأساس أساسي للعمل. وهذا هو مستقبل البشرية. إن مستقبل البشرية يتحدد بقدرة العقل، وبالعقل تستطيع المجموعات الناجحة أن تفوز.^{٤٠}

كما أن أفكاره حول التسامح أو التضامن الإنساني، بالنسبة لحسن حنفي، هي إحدى القضايا الإنسانية التي يجب نشرها. ووفقا له، فإن التسامح هو دليل الأنشطة الاجتماعية كمظهر من مظاهر الوحدة. لذلك، يمكن تطبيق التسامح معرفيًا، ليس فقط من الناحية النظرية، بل أيضًا من الناحية العملية، كقانون عالمي فيما يتعلق بالأخلاق.^{٤١} من أجل الوحدة، فهو يقدم موقف التسامح والحوار كما هو مفهوم بشكل

^{٣٩} حسن حنفي، من العقيدة إلى الثورة المجلد ٣، (القاهرة: دار التنوير، ١٩٨٨)، ص. ١٨٦-١٩١.

^{٤٠} حسن حنفي، من العقيدة إلى الثورة المجلد ٥: الإيمان، العمل، الإمامة، (معارف: دار

التنوير، ١٩٨٨)، ص. ٤٥٤-٤٥٥.

^{٤١} Hasan Hanafi, Etika Global dan Solidaritas Kemanusiaan; Sebuah Pendekatan dalam Islam dan Humanisme Aktualisasi Humanisme Islam di Tengah Krisis Humanisme Universal, (Bandung: Pustaka Pelajar, 2007), 7.

عام والذي يخرج عن الأخلاق العالمية. فالحوار هو السبيل لحل مشاكل مصر الحالية والمستقبلية. لذا، يجب على كافة عناصر الحركة القائمة أن تتخلى عن مصالحها المحدودة وتعطي الأولوية للمصالح الوطنية. ولإنجاح البرنامج الوطني، هناك حاجة إلى مستوى عال من التسامح، مثل العدالة والحرية والتمكين وتحسين حياة الناس.^{٤٢} ووفقاً له، فإن احترام شخص ما أو إيذاؤه هو قضية دائمة لا تتغير. . والمشكلة الباقية هي مقاصد الشريعة، وليس النص أو العقيدة. وحق الحياة هو مقاصد الشريعة، كما جاء في القرآن: «من قتل نفساً فقد قتل الناس جميعاً، ومن أحيا إنساناً فقد أحيا الناس جميعاً».^{٤٣}

ز. منهج البحث

للوصول إلى الأهداف المرجوة، فاختار الباحث المناهج المطابقة بهذا البحث ولذلك اعتمد الباحث على الأساس ما يلي:

١. نوع البحث

في كتابة هذا البحث نسبة إلى نظم كتابة البحث فيها نوع وأنواع ومن نوعها كما يلي:

^{٤٢}حسن حنفي، الدين والثورة في مصر، اليسار الإسلامي ووحدة الوطن، (المجلد الثامن، معارف :

مكتبة مدبولي، ١٩٥٢-١٩٨١)، ص. ٣٥

^{٤٣}Hasan Hanafi, "Pembaharuan Wacana Keagamaan: 'Mulai dari Realita, Baru Teks'" dalam Orientalisme Vis a Vis Oksidentalisme Serial Dialog Pencerahan Afkar, (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2008), hal. 31.

أ) بحث مكتبي

هو نوع من البحث النوعي الذي يتم إجراؤه بشكل عام دون الدخول إلى الميدان للبحث عن مصادر البيانات. يمكن أيضًا تعريف أبحاث المكتبات بأنها الأبحاث التي يتم إجراؤها بناءً على الأعمال المكتوبة فقط، بما في ذلك نتائج الأبحاث بالفعل وغير المنشورة. يستخدم البحث الأدبي البحث على المواد المكتوبة (الرسائل القيمة والوثائق وما إلى ذلك).⁴⁴

ب) بحث كفي

هو يمكن فهم البحث الكفي على أنه طريقة بحث تستخدم البيانات الوصفية في شكل لغة مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والجهات الفاعلة التي يمكن ملاحظتها. يتم تنفيذ هذا النهج النوعي لشرح وتحليل الظواهر والأحداث والديناميكيات الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والتصورات الفردية أو الجماعية.⁴⁵

⁴⁴ <https://www.sosial79.com/2020/11/pengertian-penelitian-kepuustakaan-ciri.html>

⁴⁵ [Penelitian Kualitatif: Pengertian, Ciri-Ciri, Tujuan, Jenis, dan Prosedurnya \(gramedia.com\)](https://www.gramedia.com)

٢. مصادر البحث

ولتسهيل عملية جمع البيانات والوثائق على الباحث، استخدم الباحث المراجع من الكتب والمخطوطات والمجلات والمقالات وغيرها. وبهذه الطريقة جمع الباحث عدة مصادر من الكتب والمؤلفات الأخرى. وينقسم هذا المصدر إلى قسمين الرئيسيين والثانوي. سيتم شرح الشرح أدناه:

أ) المصادر الرئيسية

المصدر الرئيسي الذي يستعين به الباحث هو كتاب محمد أركون الذي ترجمه إلى العربية محمود عزب بعنوان "الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون" طبع دار الشريعة، بيروت، ٢٠١٠.

ب) المصادر الثانوية

أما بالنسبة للمصادر الثانوية، فقد أخذ الباحث العديد من المصادر من المجلات والمقالات التي تتناول العلاج والشفاء والطرق المستخدمة.

٣. أساليب تحليل البيانات

أ) المنهج الوصفي

هو المنهج لبحث العلم الذي يكون بجمع المعطيات وترتيبها وتحليلها نموذجياً للوصول إلى الاستنباط، كذلك يبين الصفة ويشرح الطبيعة من

الظواهر الموجودة شرحاً حقيقياً.^{٤٦} فاستخدام هذا المنهج للحصول على معرفة ترجمة حياة محمد أركون والأحوال الاجتماعية التي نشأ فيها، وللحصول على مفهوم الإنسانية الإنسانية من العلماء والمفكرين المسلمين.

ب) المنهج التحليلي

هو تركيز الفكرة في تحليل المسألة المجموعة ثم بيانها ومناقشتها.^{٤٧} ويستخدمه الباحث للتأمل إلى مفهوم الإنسان عند محمد أركون ونماذج هذا المفهوم والمشكلات وتحليلها.

ت) المنهج التاريخي

هو مجموعة منهجية من المبادئ والقواعد تهدف إلى المساعدة بفعالية في جمع المواد المصدرية التاريخية، وفي التقييم النقدي لهذه المصادر أو فحصها، وفي تقديم توليف ناتج (عادةً في شكل مكتوب) من النتائج التي تم تحقيقها.^{٤٨}

⁴⁶Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh Pemikiran Islam*, (Jakarta: Istiqamah Mulya, 2006), hal. 57-58

⁴⁷Syahrin Harahap, *Metodologi Penelitian Ilmu-Ilmu Ushuluddin*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2000), hal. 68

⁴⁸ Wasino, *"Metode Penelitian: Dari Riset Hingga Penulisan"*, (Magnum Pustaka Utama: Yogyakarta) Cetakan 1, 2018, hal. 11

وهو أسلوب يستخدم لحل مشكلة حدث من خلال جمع ومعالجة البيانات بتسلسل زمني ومنهجي ومترابط من أجل ربط حدث ما في الحاضر والماضي. يستخدم البحث التاريخي أساليب دراسة الأدب، ودراسات التوثيق، والمقابلات مع الأطراف ذات الصلة⁴⁹.

ح. تقرير كتابة البحث

وحتى يسير هذا البحث وفق موضوعه، ولا يتوسع في أمور خارجة عن مضمونه، يحتاج الباحث إلى تجميع عدة فصول تتناسب مع مضمون كل منها، والشرح كما يلي:

الباب الأول: يحتوي على مقدمة البحث وهي القسم الذي يبين فيه محتويات البحث على سبيل الإجمال، وذلك يتضمن على خلفية البحث، وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث ثمّ البحوث السابقة والإطار النظري للبحث ومناهج البحث وتنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني: في هذا الفصل، يحاول الباحث على ذكر ترجمة حياة الإمام محمد أركون ورحلته العلمية ودراسته ومؤلفاته، واستمر في تعريف الإنسانية عند الفلاسفة.

⁴⁹ "Metode Penelitian", (Gita Lentera: Padang) Cetakan 1, Januari 2024. P. 19

الباب الثالث: هو أهم جزء في هذا البحث، لأن الباحث سيناقش الكثير عن الإنسانية عند محمد أركون، وهو عن مفهوم الإنسانية والأساس الذي بين ذلك العلم ونماذجها في واقع الحياة ومشكلات هذا المفهوم وحلّها وفي الأخير شرح الباحث مدى مفهوم الإنسانية.

الباب الرابع : يحتوي هذا الباب عن نتائج البحث والاقتراحات ثم الأخير الاختتام.